

شارع عمّيم

دفترك .. جدران حلمك .. والظروف إتهر صمتي
الوجع .. سكة قديمه .. ضيقه .. تخيس أمانى
الرياح تهز حلمي .. طاحت سنيني لهـ وقـتـي
جرح بـاـيـتـ فـيـ زـحـامـ الـذـاكـرـةـ .. كـلـيـ أـعـانـي
تمـمـاتـ سـكـوتـ .. تـفـتـجـ بـابـ لـدـمـوعـيـ .. [وـكـبـتـيـ]
يـخـنـقـ العـبـرـةـ لـطـفـلـ .. مـلـ يـرـضـعـ منـ زـمـانـيـ]
الـشـقـىـ : يـجـثـمـ عـلـىـ صـدـرـ الـأـمـانـ وـقـالـ : كـنـتـيـ
تـخـيـسـ النـورـ فـيـ سـجـنـ الـظـلـامـ .. إـبـلـمـانـيـ
إـعـذـرـيـ شـبـاكـ وـحـدـتـنـاـ، بـكـ أـعـوـامـ، [وـانـتـيـ]
تـسـكـبـينـ الـحـلـمـ فـيـ شـارـعـ عـقـيمـ .. وـرـحـمـ فـانـيـ]
وـأـمـتـلـاـ دـوـلـابـ فـرـحـيـ بـالـعـزـنـ .. وـانـتـيـ وـضـعـيـ
صـخـرـةـ الـكـبـتـ الـعـزـيـنـهـ خـلـفـ جـدـرـانـ الـعـانـيـ
تـذـكـرـيـنـ الـعـامـ .. يـوـمـكـ لـأـسـيـ حـلـمـيـ حـرـقـيـ
ماـتـطـاـيـرـغـيرـ[كـلـيـ]ـ، مـنـ رـمـادـ، وـلـاـ مـدـانـيـ
أـجـمـعـ الـذـكـرـيـ تـفـاصـيـلـيـ[كـتـابـ]ـ، وـلـاـ جـمـعـتـيـ
غـيـرـوـجـهـكـ، وـالـغـيـابـ، وـبـيـتـ الـلـيـ مـاـحـتوـانـيـ
وـأـنـعـوـجـ ظـهـرـالـسـنـيـنـ .. وـأـنـكـسـرـصـوـتـيـ وـرـحـتـيـ
تـطـرـقـيـنـ أـبـوـابـ مـوـتـيـ، وـالـوـفـاـيـبـكـ عـشـانـيـ
الـكـفـنـ : دـفـتـرـقـدـيمـ، وـلـاـ عـرـفـمـفـهـومـ عـفـتـيـ
وـالـقـبـرـ : مـخـبـأـ أـلـيـمـ، وـمـنـ تـمـلـكـنـيـ .. نـسـانـيـ
كـنـتـ مـتـسـمـرـ عـلـىـ بـابـهـ [ضـيـاعـ]ـ، وـلـاـ فـتـحـتـيـ
لـيـنـ أـذـنـتـكـ [أـنـيـنـ]ـ، وـشـوـهـ وـحـوـهـ الـشـوـانـيـ
وـأـنـصـلـبـ خـيـطـ الـمـاتـ، وـالـتـوـىـ فـعـنـقـيـ [وـغـبـتـيـ]
فـيـ زـحـامـ الـذـاكـرـةـ، وـحـدـكـ وـطـنـ مـنـ رـحـمـ ثـانـيـ

أحمد بن سعيد المغربي

حبيبك الله !

درستك البحر من جزره أيامـدـهـ
وـوـدـيـتـنـيـ لـهـ .. وـلـكـنـ جـبـتـنـيـ ضـامـيـ
يـاـكـشـرـ حـاـولـتـ .. لـكـنـهـ وـصـلـ حـدـهـ
قـلـبـ عـنـ عـيـوبـكـ اللـيـ فـيـكـ مـتـعـامـيـ
يـالـعـنـبـوـهـ الـغـفـوـقـ .. وـلـاـ رـحـمـ جـدـهـ
لـوـنـاتـ الـعـيـنـ جـرـ الفـدـرـمـانـامـيـ
لـابـ الـأـيـامـ تـنـسـيـنـيـ .. وـلـاـ بـدـهـ
قـلـبـكـ يـبـيـ يـنـكـسـرـ .. وـتـشـوـفـ قـدـامـيـ
حـسـبـكـ اللـهـ .. لـوـهـيـ طـالـتـ الدـهـ
وـالـلـهـ يـجـرـ عـزـاقـلـبـيـ وـآـلـمـيـ
أـنـ اـعـطـيـتـكـ عـمـرـ .. وـلـاـ أـنـتـظـرـ رـدـةـ
بـسـ أـتـرـكـ اللـيـ بـقـىـ .. مـنـ بـاقـيـ أـيـامـيـ .. !!

علمتـكـ الـحـبـ .. عـلـمـنـيـ عـلـىـ الصـدـهـ
عـطـيـتـكـ الـعـمـرـ عـطـنـيـ باـقـيـ أـيـامـيـ
الـلـيـ بـقـرـيـكـ جـرـاـمـعـهـ عـلـىـ خـدـهـ
خـلـهـ يـعـالـجـ فـبـعـدـ جـرـحـهـ الدـامـيـ
أـطـلـقـ سـرـاحـهـ لـوـجـهـ اللـهـ بـسـ هـدـهـ
يـالـلـيـ سـرـقـتـ أـجـمـلـ سـنـيـنـيـ مـعـ أـحـلـامـيـ
شـكـرـاـعـلـىـ الـجـرـحـ يـامـنـ يـجـزـلـ الدـهـ
خـلـيـتـنـيـ أـعـرـفـ الـوـاقـعـ مـنـ أـهـامـيـ
عـلـمـتـنـيـ شـلـونـ .. أـبـنـيـ حـلـمـ وـأـهـدـهـ
وـعـلـمـتـنـيـ كـيـفـ أـلـلـمـ عـقـبـكـ حـطـامـيـ
وـرـيـتـنـيـ مـنـ مـعـيـ بـالـضـيـقـ وـالـشـدـهـ
وـكـشـفـتـ لـيـ زـيـفـ كـنـبةـ (ـحـبـكـ السـامـيـ)

عبداللطيف ظاهر

